رسالة:
أسباب مغفرة الذنوب

إملاء العلامة المحدث:
عبدالله بن عبدالرحمن السعد
-حفظه الله-

الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

أما بعد . . .

فإن مغفرة الذنوب غاية كل مسلم ومطلب كل مؤمن لأنه عندما تغفر ذنوب العبد من قبل ربه عز وجل فإن في هذا سعادته في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال تعالى: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [غافر: ٩].

فعلى كل مسلم أن يسعى إلى تحقيق هذه المغفرة له من قبل الله عز وجل وذلك بفعل الأسباب التي جعلها الله عز وجل سببا لغفران الذنوب والتجاوز عن السيئات والعيوب، وهذه الأسباب (١) هي:

(١) انظر للفائدة كلام الإمام ابن تيمية في مكفرات الذنوب حيث عدها عشراً، وللشيخ عبدالله بن عقيل نحو ذلك، وما فيهما نحو ما ذكر هنا.

أولاً : التوبة إلى الله عز وجل :

والتوبة هي: رجوع العبد إلى الله والإنابة إليه من ذنب قد ارتكبه أو واجبا تركه، ولها شروط ثلاثة وهي: الندم والإقلاع عن الذنب والعزيمة على عدم العودة، وإن كان ذلك في حق مخلوق فترد عليه حقه أو تتحلل منه.

والتوبة من أفضل الأعمال وأجل القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه عز وجل، وقد بين الرسول ﷺ مكانة هذه العبادة عند الله عز وجل بقوله : «**لله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بأرض مهلكة دوية، عليها طعامه وشرابه، فطلبها حتى إذا أيس من حصولها نام في أصل شجرة ينتظر الموت، فاستيقظ، فإذا هي على رأسه، قد تعلق خطامها بالشجرة، فالله أفرح بتوبة عبده من هذا براحلته**» متفق عليه.

وقد أمره الله عز وجل بذلك، فقال تعالى : ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ﴾ [محمد:١٩]، وقال تعالى : ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

وقد كان ﷺ يكثر من الاسنغفار والتوبة إلى الله عز وجل حتى أنه في المجلس الواحد يتوب إلى الله ويستغفره سبعين مرة، فقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال : «**يا أيها الناس توبو ا إلى الله، فوالله إني لأتوب إلى الله في اليوم أكثر من سبعين مرة**» رواه البخاري.

وفي حديث الأغر بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة** » رواه مسلم .

وقد شرع الله لعباده الاسنغفار بعد الأعمال الصالحة كالصلاة و الحج، حتى يكون ذلك جابراً لما قد يحصل فيها من النقص، قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٩٩]، وعن ثوبان رضي الله عنه قال : «كان ﷺ إذا انصرف من صلاته اسنغفر الله ثلاثاً». رواه مسلم.

* * *

ثانياً : تحقيق التوحيد واجتناب الشرك:

قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢]، أي: آمنوا بالله ولم يلبسوا إيمانهم بشرك، فلهم الأمن في الآخرة، وهم مهتدون في الدنيا.

فالتوحيد هو أساس الدين، وهو الشرط الأول لقبول القربات والطاعات ومغفرة الذنوب، وتحقيقه يكون بتخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي، فيكون بإفراد الله عز وجل بالعبادة وإثبات ما أثبته الله لنفسه، ومراقبته والتعلق به، وكثرة دعائه واللجوء إليه، والإتيان بالأركان والواجبات وتكميل ذلك بالسنن والمستحبات.

وترك ما ينافي ذلك كله من الشرك الأكبر الذي ينافي أساس التوحيد وأصله، وترك الشرك الأصغر والكبائر والتي تنافي كمال التوحيد الواجب، وترك كل ما ينافي كماله المستحب من الاسترقاء - وهي طلب الرقية من الغير -، ومثله الاكتواء، كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه - عند مسلم - في السبعين ألف الذين يدخلون الجنة بلا حساب.

ومما يحقق التوحيد محبته – محبة التوحيد وأهله والذود عن أعراضهم والرد على مخالفيهم –، قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله : من لم يحب التوحيد لم يكن موحدا ؛ لأنه هو الدين الذي رضيه الله لعباده، كما قال تعالى : ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ .

وقال الإمام ابن تيمية – رحمه الله – : من أحب الله أحب دينه، وما لا فلا.

كما أن الشرك أعظم سبب يمنع العبد من مغفرة الذنوب، قال تعالى : ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:٨٨] وقال : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء:٤٨].

فتحقيق التوحيد واجتناب الشرك من أعظم الأسباب التي يتحقق من خلالها المغفرة للعبد، فقد أخرج مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قال الله تعالى: يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة**».

وأخرج الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ يقول: لا يا رب، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول: لا يا رب !، فيقول : بلى، إن لك عندنا حسنَةً، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول : احضر**

وزنك، فيقول: يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء» إسناده جيد، وقد صححه ابن حبان والحاكم.

قال أبو الفرج ابن رجب: من جاء مع التوحيد بقراب الأرض خطايا لقيه الله بقرابها مغفرة... إلى أن قال: فإن كَمُل توحيد العبد وإخلاصه لله تعالى فيه، وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه، أو بقلبه ولسانه عند الموت أوجب ذلك مغفرة ما قد سلف من الذنوب كلها، ومنعه من دخول النار بالكلية، فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه أخرجت منه كل من سوى الله محبة وتعظيماً، وإجلالاً ومهابة، وخشية وتوكلاً، وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياه كلها، وإن كانت مثل زبد البحر.ا.هـ ملخصا

قال العلامة ابن القيم - رحمه الله تعالى -: ويُعفى لأهل التوحيد المحض الذي لم يشوبوه بالشرك مالا يعفى لمن ليس كذلك، فلو لقي الموحد الذي لم يشرك بالله شيئاً البتة ربه بقراب الأرض خطايا أتاه بقرابها مغفرة، ولا يحصل هذا لمن نقص توحيده، فإن التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك لا يبقي معه ذنب؛ لأنه يتضمن من محبة الله وإجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب، ولو كانت قراب الأرض، فالنجاسة عارضة، والدافع لها قوي.ا.هـ

* * *

ثالثاً: الأعمال الصالحة:

وهذا السبب من الأسباب العظيمة التي يحصل بها مغفرة الذنوب سواء كان العمل من الواجبات أو المستحبات، والأدلة

على ذلك كثيرة جداً منها :

قوله تعالى : ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢] فلا يدخلون الجنة إلا بغفران ذنوبهم.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [الأنفال: ٢-٤]، فإقامة الصلاة في وقتها وبأركانها وواجباتها وإخراج الزكاة وغير ذلك من الأعمال الصالحة سبب لمغفرة الذنوب والرزق الكريم.

عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمر الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه مع أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه مع أنامله مع الماء، فإن قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل، وفرغ قلبه لله، إلا انصرف مع خطيئته كهيئة يوم ولدته أمه**» رواه مسلم .

وفي «الصحيحين» : «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**»، وفي رواية : «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**»، وفي رواية : «**من قام ليلة القدر**».

وسئل ﷺ عن صوم يوم عرفة فقال: «**يكفر السنة الماضية والباقية**».

وسئل ﷺ عن صيام يوم عاشوراء فقال: «**يكفر السنة الماضية**».

والأدلة في هذا كثيرة من القرآن والسنة، وهذا أمر معلوم لدى كل مسلم، فعلى كل أحد أن يكثر من الأعمال الصالحة قولية كانت أم فعلية.

* * *

رابعاً: اجتناب السيئات والذنوب:

قال تعالى: ﴿وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ﴾ [النجم: ٣١-٣٢].

وقال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

فهذا وعد من الله لعباده أنهم إذا اجتنبوا كبائر المنهيات غفر لهم جميع الذنوب والسيئات، وأدخلهم مدخلاً كريماً - كثير الخير - وهي الجنة المشتملة على ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

ويدخل في اجتناب الكبائر: فعل الفرائض التي يكون تاركها مرتكباً للكبائر، كما أخرج الإمام مسلم في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن، ما اجتنبت الكبائر**»، فاجتناب السيئات والذنوب بشتى أنواعها سبب لغفران الذنوب.

* * *

خامساً : الإحسان إلى الناس وكف الأذى عنهم :

قال تعالى : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢].

سبب نزول هذه الآية أن أبا بكر رضي الله عنه كان يتصدق على مسطح بن أثاثة، فعندما حصل منه ما حصل تجاه عائشة رضي الله عنها امتنع من الإحسان إليه، فنزلت هذه الآية الكريمة، كما في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**بينما رجل يمشي بطريق - وفي رواية امرأة بغياً - أشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له**» قالوا : يا رسول الله، وإن لنا في هذه البهائم لأجر. فقال : «**في كل كبد رطبة أجر**». رواه البخاري.

فَغُفر لهذه المرأة بسبب إحسانها لهذا الكلب، فكيف بمن يحسن إلى الناس، ويسعى إلى تفريج كربهم ؟!

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مات رجل فقيل له: ما كنت تقول؟ قال: كنت أبايع الناس فاتجوز عن الموسر، وأخفف عن المعسر، فغفر له**». رواه البخاري.

وكما أن أذى الناس من الأسباب المانعة لمغفرة الذنوب، قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ

فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار**». رواه مسلم.

فالإحسان إلى الناس، والتخفيف عنهم، وتفريج كربهم، وقضاء حوائجهم، وكف الأذى عنهم، سبب لمغفرة الله للعبد.

* * *

سادساً: المصائب والبلاء الذي يصيب المسلم في الحياة الدنيا.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩-١٤٢].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ١١٠].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة**

يشاكها». رواه البخاري.

وعن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: «**ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**». رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «**ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

سابعاً: دعاء الله عز وجل.

فإن دعاء الله عز وجل سبب عظيم لمغفرة الذنوب والتجاوز عن العيوب والسيئات.

قال تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٥]

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول ﷺ علمني دعاء أدعوا به في صلاتي. قال: «**قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من**

عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم». رواه البخاري.

فعلى العبد أن يكثر من دعاء الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه ويتجاوز عن عيوبه، لا سيما في أوقات الإجابة، كجوف الليل الآخر، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وبين الأذان والإقامة، وغير ذلك.

وقال تعالى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١].

فيا أيها المسلم عليك بالسعي بتحصيل أسباب المغفرة وخاصة في الأزمنة الفاضلة، والأماكن المعظمة، قبل أن ينزل بك الأجل.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أملاه

عبدالله بن عبدالرحمن السعد (١)

---

(١) وأمرني بتكميل ما بقي من هذا الموضوع، فأضفت إليه ما يتعلق به، وعرضته على الشيخ – حفظه الله – فأقره. كتبه سعد بن محمد القحطاني في ٢٧/ رمضان/ ١٤٢٧.